

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 185 @ هل كان من شيء يا محمد ؟ فقلت نعم قال وما هو ؟ قلت إني أسري الليلة قال إلى أين ؟ قلت إلى بيت القدس قال ثم أصبحت بين أظهرنا ؟ قلت نعم فقال أبو جهل يا معشر قريش يا معشر بني كعب يا معشر بني لؤي هلموا فانقضت المجالس وجاءوا حتى جلسوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل حدث قومك يا محمد بما حدثني فقال رسول الله (ص) إني أسري بي الليلة قالوا إلى أين ؟ قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين أظهرنا ؟ قال نعم فبقى منهم المتعجب ومنهم المصفق ومنهم الواضع يده على رأسه ثم قالوا هل تستطيع أن تنعت لنا بيت المقدس ؟ قلت نعم قال فذهبت أنعته حتى التبس علي بعض النعت لكوني دخلته ليلاً فجاء بالمسجد انظر إليه حتى وضع دون دار عقيل فجعلت انظر إليه وأخبرهم عن آياته قال صلى الله عليه وسلم وآية ذلك إني مررت بغير بني فلان بوادي كذا وكذا فنفرهم حس الدابة فندلهم بغير فدللتهم عليه ثم أقبلت حتى إذا كنت بضجنان مررت بغير بني فلان فوجدت القوم نياماً ولهم إناء فيه ماء قد غطوا عليه بشيء فكشفت غطاءه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان وإن غيرهم الآن تصوب من البيضاء ثنية التنعيم يقدمها جمل أورق عليه غرارتان أحدهما سوداء والأخرى برقاء فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم أولاً إلا الجمل الذي وصف لهم وسألوهم عن الإناء فأخبروهم إنهم وضعوه مملوء ماء ثم غطوه وإنهم افتقدوه من الليل فوجدوه كما غطوه ولم يجدوا فيه ماء وسألوا القوم الذين ندلهم البعير فقالوا صدق والله لقد ند لنا بغير بالوادي الذي ذكره فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه وإنه لأشبه الأصوات بصوت محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) فجئنا حتى أخذناه وذهب الناس إلى أبي بكر فقالوا هل لك يا أبا بكر في صاحبك إنه يزعم إنه د جاء هذه الليلة ببيت المقدس وصلى فيه ورجع إلى مكة